

الظواهر الصوتية والأوجه الإعرابية في حديث القرآن عن القرآن "الإمالة" في ضوء القراءات السبع

علي الضبع أحمد طلب (*)

مقدمة:

سَيَظِلُّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ الْمَنْبَعُ الَّذِي لَا يَنْضَبُ رَوَافِدُهُ، إِعْجَازًا وَسِحْرًا وَرُوقًا ، وَمَا حَظَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ اسْتِكْنَاهِ دَرَرِ إِعْجَازِ مَعَانِيهِ وَأَلْفَافِهِ، إِلَّا كَحَظِّ أَحَدِنَا إِذَا أَسْقَطَ مَخِيْطَهُ فِي بَحْرِ خَضَمٍ... فَمَاذَا يَكُونُ نَصِيْبِهِ؟
أَلَا وَإِنَّ مِنْ رَوَافِدِ إِعْجَازِ كَلَامِ اللَّهِ-الْمَنْزَلِ- ، تِلْكَ الظَّوَاهِرِ الصَّوْتِيَّةِ الْمَتَمَثِّلَةِ فِي كَلِمَاتِهِ، وَفِي آيَاتِهِ ، اسْتِجَابَةً لِهَدَفِ أَسْمَى هُوَ أَسْرُ الْأَلْبَابِ بِمَعَانِيهِ وَتَصَاوِيرِهِ الْمُبْدَعَةِ.

وَاحْتَلَّ عِلْمُ الْأَصْوَاتِ الصَّدَارَةَ مِنْ حَيْثُ الْأَهْمِيَّةُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ، لِأَنَّهُ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، وَإِنْ جَازَ التَّعْبِيرُ أَنْ نَقُولَ " إِنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ، أَوْ يَسْتَمَدُّ مِنْهُ تَفْسِيرَاتٌ مَهْمَةٌ لِبَاقِي عُلُومِ اللُّغَةِ، حَتَّى أَنَّهُ جَاءَ عَلَى لِسَانِ أَحَدِ الْمُسْتَشْرِقِينَ أَنَّهُ "مِنَ الصَّعْبِ أَنْ تَكُونَ لُغَوِيًّا دُونَ أَنْ تَكُونَ لَدَيْكَ مَعْرِفَةٌ مَتِينَةٌ فِي عِلْمِ الْأَصْوَاتِ"^١.
وَمَا يَبْرَهَنُ عَلَى مَا سَبَقَ أَنْ "دِرَاسَةُ تَفْصِيلِيَّةٍ لِللُّغَةِ مَا تَقْتَضِي دِرَاسَةَ تَحْلِيلِيَّةٍ لِمَادَتِهَا الْأَسَاسِيَّةِ أَوْ لِعُنَاصِرِهَا التَّكْوِينِيَّةِ ، وَتَقْتَضِي دِرَاسَةَ تَجْمَعَاتِهَا الصَّوْتِيَّةِ"^٢.

❖ مفهوم لبعض الظواهر الصوتية:

هذا عرض موجز مختصر لبعض المصطلحات الخاصة بالظواهر الصوتية التي وردت في ثنايا آيات حديث القرآن عن القرآن، وسيكون عرض المفهوم فقط من خلال من زاوية تجويدية صوتية:

❖ الإمالة بين اللغة والاصطلاح:

لُغَةٌ: "هي العدول إلى الشيء والإقبال عليه"، وهي أيضا "من أمال، يميل، إمالةً، فهو ممالٌ، وإمالة الشيء جعله منحنيًا"^٣، وتعنى أيضا: التعويج، يقال: أملت الرمح ونحوه إذا عوجته عن استقامته"^٤

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [آيات حديث القرآن عن القرآن (دراسة صوتية دلالية)]، تحت إشراف أ.د. حازم علي كمال الدين - كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.م.د. ياسر محمد حسن - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

١ - علم الأصوات- مالمبرك-ص٢٦٨.
٢ - دراسة الصوت اللغوي- أحمد مختار عمر- ص٣٤٧.
٣ - ينظر إلى:
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم- محمد علي التهانوي- مكتبة لبنان ناشرون- ٣١٩/١
٤ - القراءات وأثرها في علوم العربية- محمد سالم محسن- مكتبة الكليات الأزهرية- ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م- ٩٧/١.

اصطلاحاً: هي تقريب الألف نحو الياء، والفتحة التي قبلها نحو الكسرة^١. ويذكرها ابن البادش: أن تنتحي بالفتحة نحو الكسرة انتحاء خفيفاً كأنه واسطة بين الفتحة والكسرة، فتميل الألف من أجل ذلك نحو الياء، ولا تستعلي كما كنت تستعلي قبل إمالتك الفتحة قبلها نحو الكسرة^٢.

وتعتبر قضية الفتح والإمالة إحدى الظواهر اللغوية التي كانت متفشية بين القبائل العربية منذ زمن بعيد قبل الإسلام...، والمراد بالفتح هنا: فتح المتكلم لفيه بلفظ الحرف، والإمالة لغة: التعويج، يقال: أملت الرمح ونحوه إذا عوجته عن استقامته^٣.

❖ أقسام الإمالة:

وقد استقر عند العلماء أن الإمالة كظاهرة صوتية تنتهي إلى قسمين: **كبرى** و**صغرى**^٤.

أما الإمالة الكبرى فهي أن تقترب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، وهي الإمالة المحضة، ويقال لها: الإضجاع والبطح^٥.

وأما الإمالة الصغرى: فهي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها: بين بين، أي بين الفتح والإمالة الكبرى.

ومعلوم علم اليقين أنه لا يمكن للإنسان أن يحسن النطق بالإمالة سواء كانت صغرى أو كبرى إلا بالتلقي والمشاهدة^٦.

❖ **أسباب الإمالة:** لا تخلو ظاهرة صوتية من أسباب مجتمعة أدت إلى ظهورها، وبما أن الإمالة ظاهرة يشترك فيها علم النحو وعلم التجويد والقراءات، فهناك أسباب مشتركة بينهما تؤدي إلى حدوث الإمالة، يمكن حصرها في النقاط الآتية^٧:

- ١- كسرة موجودة في اللفظ قبلية أو بعدية، نحو (الناس- النار- كلاهما).
- ٢- كسرة عارضة في بعض الأحوال نحو (جاء- شاء)؛ لأن فاء الكلمة تكسر إذا اتصل بالفعل الضمير المرفوع.

^١ - ينظر إلى:

- الكتاب- سيوييه- ٣١٠/٢

- شرح الكافية الشافية- ابن مالك الطائي- تحقيق: عبد المنعم هريدي- دار المأمون للتراث- ١٩٧٠م- ١٩٨٢م- ٤/١٩٧٠.

^٢ - الإقناع في القراءات السبع- ابن البادش(٥٤٠هـ)- تحقيق: عبد المجيد قطامش- دار الفكر- ١٩٨٣م- ١/٢٦٨.

^٣ - القراءات وأثرها في علوم العربية- محمد سالم محسن- ٩٧/١.

^٤ - المصدر السابق نفسه - ٩٧/١.

^٥ - المصدر السابق نفسه - ٩٧/١.

^٦ - المصدر السابق نفسه - ٩٨/١.

- ٣- أن تكون الألف منقلبة عن ياء نحو: (رمى).
 - ٤- أو تشبهه بالانقلاب عن الياء كألف التأنيث نحو (كسالى).
 - ٥- أو تشبهه بما أشبه المنقلب عن الياء ، نحو (موسى- عيسى).
 - ٦- مجاورة إمالة ، وتسمى إمالة لأجل الإمالة نحو إمالة نون (نأى).
 - ٧- أن تكون الألف رسمت ياء وإن كان أصلها الواو نحو (والضحى).
- وهذا ما ذكره ابن الباذش مبينا أسباب الإمالة التي أوصلها إلى ستة أسباب " للإمالة أسباب توجبها قد حصرها أبو بكر ابن السراج في أصوله وفيما نقله أبو علي منه إلى ستة أسباب وهي: كسرة تكون قبل الألف أو بعدها ، وياء، وألف منقلبة عن الياء، وألف مشبهة بالألف المنقلبة عن الياء، وكسرة تعرض في بعض الأحوال ، وإمالة الإمالة"^١.

❖ أيهما الأصل: الإمالة أم الفتح؟

أولا : ما المقصود بمصطلح "الأصل والفرع"؟
لعل المقصود من أصالة الفتح هو أن الفتح نطق به أولا، وهذا ما أشار وهذا ما أشار إليه صاحب المبهج بقوله " أن التفخيم هو اللغة القديمة السابقة، وأن الإمالة هي اللغة الطارئة اللاحقة"، أو أن الفح أعم في كلام العرب وأكثر من الإمالة، فكل ممال يجوز فتحه، وليس كل مفتوح تجوز إمالته"^٢
ويرد صاحب النشر رأيين للجواب على هذه التساؤل: فالأول يرى أن كلا منهما أصل قائم بذاته ، والثاني يرى أن الفتح أصل والإمالة فرع منه"^٣.
والذي يميل إليه الباحث هو أصالة الفتح، وتفرع الإمالة منه، لأنه الفتح منطوق الكل ، والإمالة منطوق الخاص من قبيلة معينة من الناس أو فئة معينة، أو هي ظاهرة مسببة، لها أسباب تدفع القارئ للإمالة لفظ ما.

❖ فائدة الإمالة وقيمها الصوتية.

أورد صاحب النشر في إقناعه" وفائدة الإمالة سهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح ، وينحدر بالإمالة والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال ، وأما من فتح فإن راعي كون الفتح أمتن، أو أنه الأصل ، وقد يكون من أسباب الإمالة الدلالة على الأصل"، وأيضا "لها تأثير صوتي حيث توجد الإمالة نوعا من التناسب الصوتي وعدم التباين"^٤

١ - الإقناع في القراءات السبع-ابن الباذش(٥٤٠هـ)-٢٧٤/١.

٢ -الإمالة في الدراسات القراءات واللهجات العربية- عبد الفتاح إسماعيل شلبي-ص٨٧، نقل عن (المبهج - ص٧٣ مصور من دار الكتب).

٣ - النشر في القراءات العشر-ابن الجزري-مراجعة: علي محمد الضباع-دار الكتب العلمية-

بيروت لبنان-(د ت)-٣٠/٢

٤ - ينظر إلى :

- الإقناع في القراءات السبع-ابن الباذش(٥٤٠هـ)-٢٦٨/١.

من خلال العرض السابق يمكن إجمال أهم فوائد الإمالة وقيمتها الصوتية في النقاط الآتية:

- ١- سهولة اللفظ.
- ٢- الدلالة على الأصل.
- ٣- التناسب الصوتي.
- ٤- عدم التباين.

❖ الإمالة والقراء السبعة.

يقول الجعبري في شرحه حرز الأمانى^١ " القراء أقسام منهم من لم يمل شيئاً وهو ابن كثير ومنهم من أمال وهم قسمان:

- ١- مُقل: وهم (قالون وابن عامر وعاصم).
 - ٢- مكثر: وهم (ورش وأبو عامر وحمزة والكسائي).
- وهذه نظرة سريعة على القراء السبعة^٢ من حيث تاريخ وفاتهم وشيوخهم ورواتهم المشهورين وموقفهم من الإمالة:
- ١- عبد الله بن عامر الدمشقي (ت ١١٨هـ).

شيوخه:

- سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) .
أبو الدرداء (رضي الله عنه) .
المغيرة بن شفاء صاحب سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه .
رواته المشهورون:

- هشام السلمي (ت ٥٢٤٦هـ) .
ابن ذكوان القرشي (ت ٥٢٤٢هـ) .
موقفه من الإمالة: من المقلين للإمالة .
٢- ابن كثير المكي (٥٤٥هـ - ٥١٣٠هـ) .

- شيوخه: عبد الله بن السائب .

- رواته المشهورون:

البزي (ت ٥٢٥٥هـ) .

قنبل (ت ٥٣٩١هـ) .

- موقفه من الإمالة: من المقلين للإمالة .

- في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق- السيد رزق الطويل- ط ١- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م- ص ٢١٣ .

١- الإمالة في القراءات واللهجات العربية- عبد الفتاح إسماعيل شلبي- دار الهلال- بيروت- ٢٠٠٨م- ١٤٢٩هـ- ص ١٥٣، نقلا عن (شرح حرز الأمانى - الجعبري- ص ١٢٠ مخطوط بدار الكتب برقم ٦١٢ قراءات)

٢- ينظر إلى ترجمة هؤلاء القراء في : طبقات القراء السبعة - أمين الدين أبو محمد بن عبد الوهاب بن السلار (٦٩٨هـ - ٧٨٢هـ) - تحقيق: أحمد محمد عزوز - المكتبة العصرية - صيدا - لبنان - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .

- ٣- **عاصم الكوفي (٥١٢٧).**
- **شيوخه:** أبو عبد الرحمن السلمي (٥٧٤) .
 - أبو عمرو الشيباني الأسدي الكوفي (٥٩٦).
 - **رواته المشهورون:** حفص الأسدي الكوفي (ت ٥١٨٠).
 - أبو بكر الأسدي الكوفي (ت ٥١٩٣).
 - **موقفه من الإمامة:** من المقلين للإمامة.
- ٤- **أبو عمرو البصري (٥١٥٤).**
- **شيوخه:** نافع ، وابن كثير .
 - **رواته المشهورون:** حفص الدوري (ت ٥٢٤٦).
 - السوسي (ت ٥٢٦١).
 - **موقفه من الإمامة:** من المكثرين للإمامة.
- ٥- **حمزة الكوفي (٥١٥٦).**
- **شيوخه:**
 - سليمان الأعمش.
 - حمران بن أعين .
 - **رواته المشهورون:**
 - سليم خلف (ت ٥٢٢٩).
 - خلاد (ت ٥٢٣٠).
 - **موقفه من الإمامة:** من المكثرين للإمامة.
- ٦- **نافع المدني (٥١٦٩).**
- **شيوخه:** قرأ على سبعين من التابعين.
 - **رواته المشهورون:**
 - قالون ، ورش .
 - **موقفه من الإمامة:** مقل من رواية قالون، ومكثر من رواية ورش.
- ٧- **الكسائي (٥١٨٩).**
- **شيوخه:** حمزة الكوفي.
 - **رواته المشهورون:**
 - أبو الحرث (ت ٥٢٤٠)، الدوري (ت ٥٢٤٦).
 - **موقفه من الإمامة:** من المكثرين للإمامة.
- ❖ **نماذج لظاهرة الإمامة والأوجه الإعرابية في**
- حديث القرآن عن القرآن في ضوء القراءات السبع**
- قوله تعالى "شَهْرٌ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ

أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ^١ (١٨٥)

"شَهْرُ رَمَضَانَ": وقد جاءت فيها الأوجه الإعرابية الآتية :

- **الرفع**، خبر ابتداء مضمرة، وهي قراءة الجمهور "شَهْرٌ"، أي: ذلك شهر.
- ١- على أنه مضاف إلي ياء المتكلم، "شهرى رمضان" على الابتداء والخبر.
- **النصب**: (شهر) بالنصب، قيل: على الإغراء، وقيل على الظرف، وذهب بعضهم إلى أنه منصوب ب"تصوموا".
- وقد جاءت فيها الألفاظ الآتية:
- للناس**^٢: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:
- (الإمالة، الفتح)
- هداكم**^٣: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:
- (الإمالة- الفتح - التقليل)

^١ - البقرة ١٨٥/٢.

^٢ - ينظر إلى:

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- ابن عطية الأندلسي- ٢٥٤/١، معاني القرآن- الفراء- ١١٣/١- ١١٤، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي- ٢٧٨/٢.

^٣ - ينظر إلى:

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)- عبد الفتاح القاضي- دار الكتاب العربي- (د ت)- ص ٢٥.

- شرح الكافية الشافية ابن مالك الطائي- تحقيق: عبد المنعم هريدي- دار المأمون للتراث- ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م- ٤/١٩٧٧.

- الهادي شرح طيبة النشر- محمد سالم محيسن- دار الحبل - بيروت- ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م- ٣٢١/١.

- غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي- ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين- دار الكتب العلمية بيروت لبنان- ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م- ص ٣٢- ٣٣.

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- دار سعد الدين- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م- ٦٠/١.

^٤ - ينظر إلى:

- الهادي شرح طيبة النشر- محمد سالم محيسن- دار الحبل - بيروت- ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م- ٣٢١/١.

- غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي- ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين- دار الكتب العلمية بيروت لبنان- ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م- ص ٣٢- ٣٣.

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- دار سعد الدين- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م- ٦٠/١.

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)- عبد الفتاح القاضي- ص ٢٥.

قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ
وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ
(١٠١)^١

إن تبد لكم : وجاءت فيها الأوجه الإعرابية الآتية^٢:

- الأصل وهي البناء للمفعول: (إن تبد لكم) بالتاء المضمومة مبنيا للمفعول.

- البناء للفاعل: قرأ (إن تبد لكم) بالتاء المفتوحة مبنيا للفاعل، وهو ضمير مستتر يعود إلى أشياء.

- " إن يبد لكم" بالياء المفتوحة من تحت ، وضم الدال".

- " (إن يبد لكم يسؤكم)" بضم الياء الأولى وفتح الثانية.

قوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
(١١١)^٣

اشترى: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

(الإمالة، الفتح و التقليل)

فيقتلون ويقتلون: وقد جاءت فيها الأوجه الإعرابية الآتية:

- " فيقتلون ويقتلون" الأول على البناء للفاعل ، والثاني على البناء للمفعول.

١ - المائدة ١٠١/٥

٢ - ينظر إلى:

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز-ابن عطية الأندلسي-٢/٤٧، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون-

السمين الحلبي-٤/٤٤٠-٤٤٠.

٣ - التوبة ١٠١/٩

٤ - ينظر إلى:

- غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي-ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين-١٣١/١.

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب-٣/٤٦٤

- البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي-

١٤١

٥ - ينظر إلى :

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز-ابن عطية الأندلسي-٣/٨٧، الدر المصون في

علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي-٣/٥٤٢-٥٤٣، غرائب القرآن و رغائب الفرقان-

النيسابوري-تخريج وضبط: زكريا عميرات-دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان-١٤١٦م-١٩٩٦م-

٣/٥٣٣-٥٣٤

- " فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ " الأول على البناء للمفعول ، والثاني على البناء للفاعل ، عكس القراءة السابقة.
- " فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ " الأول على البناء للفاعل ، والثاني على البناء للمفعول مع التضعيف ، وهو للكثرة.
- (التوراة ، أوفى): وقد جاءت في هاتين الكلمتين القراءات الآتية:
- (الإمالة ، الفتح، التقليل)
- قوله تعالى " قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنتُمْ لَنتَشْهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةٌ آخَرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (١٩) .^٢
- أكبر شهادة: وقد جاءت فيها أوجه الإعراب الآتية:^٣
- **النصب:** " أكبر شهادة" بالنصب على البيان فهو تمييز.
- **الجر** " أكبر شهادة" بالجر على الإضافة، والفرق بين النصب والجر ، أن الجر يوجب أن الموصوف شهادة، وليس كذلك النصب، ومثله " أحسن وجهاً" ، " أحسن وجهاً"
- وأوحى إلى هذا القرآن: وقد جاءت فيها أوجه الإعراب الآتية:
- " وأوحى إلى هذا القرآن "الفعل مبني للمفعول ، و(القرآن) بالرفع.
- " وَأَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ "الفعل مبني للفاعل ، وهو الله سبحانه تعالى ، والقرآن بالنصب.^٤
- أخرى: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

^١ - ينظر إلى:

- غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي-ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين-دار الكتب العلمية بيروت لبنان-١٤١٩هـ-١٩٩٩م-١/٣١١ .

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- دار سعد الدين-١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م-٣/٤٦٥

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة(من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي-ص ١٤١ .

^٢ - الأنعام ١٩/٦ .

^٣ - ينظر إلى :

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز-ابن عطية الأندلسي -٢/٢٦٥، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي -٤/٥٦٧

^٤ - ينظر إلى:

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز-ابن عطية الأندلسي -٢/٢٦٥، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي -٤/٥٦٧ .

^٥ - ينظر إلى :

- غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي-ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين-دار الكتب العلمية بيروت لبنان-١٤١٩هـ-١٩٩٩م-١/٩٩ .

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- دار سعد الدين-١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م-ص ٤٠٢/٢ .

(الإمالة، التقليل، الفتح)

قوله تعالى " وَإِذَا تَنَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ أَفَلَا مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَّاءٍ نَفْسِي إِنَّ أَنْتَ إِلا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ (١٥) ^١ تتلى ^٢ : وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

(الإمالة، الفتح، والتقليل)

أخرى ^٣ : وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

(الإمالة، والفتح، والتقليل)

قوله تعالى " وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣٧) ^٤ . يفترى ^٥ : وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

(الإمالة، والفتح، والتقليل)

تصديق - تفصيل: وقد جاءت فيها أوجه الإعراب ^٦ الآتية:

- " تصديق - تفصيل" بالنصب فيها.

- " تصديق- تفصيل" بالرفع فيهما .

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي -ص ١٠٢ .

^١ - يونس ١٥/١٠

^٢ - ينظر إلى :

- غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي-دار الكتب العلمية بيروت لبنان-١٤١٩هـ-١٩٩٩م-١/١٣٢

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ص ٣/٥٠٧

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي-١٤٤٤ .

^٣ - ينظر إلى :

- غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي-ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين-١/٩٩ .

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ص ٢/٤٠٢ .

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي -ص ١٠٢ .

^٤ - يونس ٣٧/١٠ .

^٥ - ينظر إلى :

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- دار سعد الدين-١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م- ص ٣/٥٥٣ .

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي -ص ١٤٨ .

^٦ - ينظر إلى:

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز-ابن عطية الأندلسي -١٢٠/٣، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي -٢٠٢/٦ .

قوله تعالى " وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتَلَوْنَهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٦١) ^١ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا كَبَرَ: وقد جاءت فيها أوجه الإعراب الآتية:

- "ولا أصغر من ذلك ولا أكبر" بالنصب فيهما.

- "ولا أصغر من ذلك ولا أكبر" بالرفع فيهما

قوله تعالى " وَلَوْ أَنْ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَنبَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٣١) ^٣.

(الموتى، الهدى) ^٤: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

- (الإمالة، والفتح، والتقليل)

قوله تعالى " الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (١) ^٥

الراء: ^٦ وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

- إمالة الراء .

- بين الفتح والكسر .

قوله تعالى " وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا (٤٦) ^٧.

^١ - يونس ٦١/١٠.

^٢ - ينظر إلى:

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز-ابن عطية الأندلسي -١٢٨/٣، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي -٢٣٠/٦، معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب-ص٨٢/٣

^٣ -الرعد ٣١/١٣.

^٤ - ينظر إلى:

غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي-ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين-١٥٦/١

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ٤٢١/٤

- البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي- ص ١٧١.

^٥ - الحجر ١/١٥.

^٦ - ينظر إلى :

غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي-ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين-١٦٠/١

- معجم القراءات -٥٣١/٤

- البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي- ص ١٧٦.

^٧ - الإسراء ٤٦/١٧.

في آذانهم^١ : وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

- الألف الأولى على حالها من الفتح عند الجمع

- أمال الألف الثانية الدوري عن الكسائي.

على أدبارهم: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

(إمالة الألف^٢، الفتح، التقليل)

قوله تعالى " وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا^٣ (٦٠)^٣

بالناس- للناس^٤: وقد جاءت فيها القراءات الآتية:

- (الإمالة، الفتح)

الرؤيا^٥: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

- وحكم الألف: فقد قرأه بالإمالة عند الوقف الكسائي وخلف"

- وبالتقليل.

^١ - ينظر إلى:

غيث النفع في القراءات السبع - ولي الله سيدي علي النوري الصفاقي- ضبط وتخريج: محمد

عبد القادر شاهين- ١٦٨/١

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ٧٤/٥

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)- عبد الفتاح القاضي

ص- ١٨٦

^٢ - ينظر إلى:

غيث النفع في القراءات السبع - ولي الله سيدي علي النوري الصفاقي- ضبط وتخريج: محمد

عبد القادر شاهين- ١٦٨/١

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ٧٤/٥

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)- عبد الفتاح القاضي -

ص ١٨٦

^٣ - الإسراء ٦٠/١٧.

^٤ - ينظر إلى :

غيث النفع في القراءات السبع - ولي الله سيدي علي النوري الصفاقي- ضبط وتخريج: محمد

عبد القادر شاهين- ١٦٩/١

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ٤٠/١

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)- عبد الفتاح القاضي -

ص ١٨٦

^٥ - ينظر إلى :

غيث النفع في القراءات السبع - ولي الله سيدي علي النوري الصفاقي- ضبط وتخريج: محمد

عبد القادر شاهين- ١٦٩/١

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ٤٠/١

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)- عبد الفتاح القاضي -

ص ١٨٦

- الشجرة الملعونة: وقد جاءت فيها أوجه الإعراب الآتية:^١
- " والشجرة الملعونة" بالنصب عطفًا على (الرؤيا) .
 - "والشجرة الملعونة" بالرفع على الابتداء والخبر محذوف ، وتقديره " كذلك" أي : فتنة
- قوله تعالى " وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (٨٩) ^٢ .
- فأبي^٣: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:
- (الإمالة، والفتح، والتقليل)
- قوله تعالى " مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (٢) ^٤
- "لتشقى"^٥: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:
- (الإمالة والفتح والتقليل)
- قوله تعالى " فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (١١٤) ^٦ .
- (فتعالى، يُقضى)^٧: وقد جاءت فيهما الظواهر الصوتية الآتية:

^١ - ينظر إلى :
الدر المصون في علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي-٣٧٧/٧، معجم القراءات – عبد اللطيف الخطيب- ٨٤/٥.

^٢ - الإسراء ٨٩/١٧.

^٣ - ينظر إلى :
- غيث النفع في القراءات السبع –ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي-ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين-١٧٠/١

- معجم القراءات – عبد اللطيف الخطيب- ١١٦/٥ .

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة(من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي - ص١٨٦

^٤ - طه ٢/٢٠.

^٥ - ينظر إلى :
- غيث النفع في القراءات السبع –ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي-ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين-١٨٣/١

- معجم القراءات – عبد اللطيف الخطيب--٤٠٧/٥ .

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة(من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي - ص٢٠٣

^٦ - طه ١١٤/٢٠.

^٧ - ينظر إلى :
- غيث النفع في القراءات السبع –ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي-ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين-١٨٧/١.

- معجم القراءات – عبد اللطيف الخطيب- ٥٠١/٥

- (الإمالة، والفتح، والتقليل)

قوله تعالى " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ^١(٣٢)

لولا نزل عليه القرآن: وقد جاء فيه أوجه الإعراب ^٢ الآتية:

- " نزل عليه القرآن " بفتح النون والزاي مخففاً، والقرآن بالرفع".
- " نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ " بفتح النون والزاء متقلاً ، والقرآن بالنصب.
- "نزل عليه القرآن" بالبناء للمفعول ، والقرآن نائب عن الفاعل ، عليه القرآن.

قوله تعالى " طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين ^٣(١)

طس ^٤: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

- وقرئت بإمالة الطاء.
- وقرئت بالفتح.
- وقرئت بين اللظين.

وكتاب مبين : وقد جاءت فيها الأوجه الإعرابية الآتية:

- "وكتاب مبين" بالخفض عطفاً على (القرآن) .
- " وكتاب مبينٌ " بالرفع على تقدير (وذلك كتاب مبين) أو عطفاً على (آيات) أو حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

قوله تعالى " وَإِنَّكَ لَنُفِّئَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ^٦(٦)

لننفي ^٧: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)- عبد الفتاح القاضي -

ص ٢٠٩

^١ - الفرقان ٣٢/٢٥.

^٢ - ينظر إلى :

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ٣٤٨/٦.

^٣ - النمل ١/٢٧.

^٤ - ينظر إلى :

غيث النفع في القراءات السبع - ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي- ضبط وتخريج: محمد

عبد القادر شاهين- ٢١١/١.

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ٤٧٩/٦.

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)- عبد الفتاح القاضي -

ص ٢٣٤.

^٥ - ينظر إلى :

روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني-الألوسي البغدادي- ١٥٣/١٠، معجم القراءات -

عبد اللطيف الخطيب- ٤٨٠/٦،

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي - ٥٦٩ /٨-

^٦ - النمل ٦/٢٧.

^٧ - ينظر إلى :

- (الإمالة، والتقليل، والفتح)

قوله تعالى " وَأَنْ أتلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ (٩٢)١ .

اهتدى^٢: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

- الإمالة.

- والفتح والتقليل.

قوله تعالى " إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادِ قُلُوبِ رَبِّي " أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٨٥)٣

الهدى^٤: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

- (الإمالة في الوقف، الفتح والتقليل).

قوله تعالى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلُ الَّذِي اسْتُضِعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣١)٥

ترى^٦: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية::

غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقي- ضبط وتخريج: محمد

عبد القادر شاهين-٢١١/١.

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ٤٨١/٦

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي -

ص٢٣٥

١- النمل ٩٢/٢٧.

٢- ينظر إلى:

غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقي- ضبط وتخريج: محمد

عبد القادر شاهين-٢١٢/١.

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ٥٦٨/٦

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي -

ص٢٣٨.

٣- العنكبوت ٨٥/٢٩.

٤- ينظر إلى:

غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقي- ضبط وتخريج: محمد

عبد القادر شاهين-٢٣٢/١.

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ٥٦٨/٦

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي -

ص٢٣٨.

٥- سبأ ٣١/٣٤.

٦- ينظر إلى:

غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقي- ضبط وتخريج: محمد

عبد القادر شاهين- ٢٥٤/١

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ٣١١/٨.

- (الإمالة ، التقليل، الفتح) قوله تعالى " وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٤٤)^١

(هدى، إعادتهم، عمى)^٢: وقد في هذه الألفاظ الظواهر الصوتية الآتية:

(قرئت بالإمالة. ، وبالفتح والتقليل، والفتح) قوله تعالى " وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَبِّبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (٧)^٣ أُمَّ الْقُرَى^٤: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

- (الإمالة"، والتقليل، والفتح)

فريق في الجنة وفريق في السعير: وقد جاءت فيها أوجه الإعراب الآتية:

- " فريق- فريق" بالرفع منهما ، أي هم فريق، أو منهم فريق ، فهو رفع على الاستئناف ، والرفع أجود في العربية عند الفراء...، أو هما مرفوعان على الابتداء ، وسوغ الابتداء بالانكسار التفصيل.

- " فريقا- فريقا" في السعير، وذكر مكي أن الكسائي والفراء أجازا نصب ، ثم قال : على معنى" وننذر فريقا في الجنة، وفريقا في السعير يوم الجمع.

قوله تعالى " نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي - ص٢٦١.

^١ - فصلت ٤٤/٤١.

^٢ - ينظر إلى :

غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي-ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين-٢١٣/١.

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- دار سعد الدين-١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م-٣٧٥/٧.

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي - ص٢٦١.

^٣ - الشورى ٧/٤٢.

^٤ - ينظر إلى:

غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي-ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين-٢٥٤/١.

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب-٣١١/٨.

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي - ص٢٨٦.

^٥ - ينظر إلى:

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي -٥٤١/٩-٥٤٢.

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ٣١١/٨.

وَعِيدٍ (٤٥)^١

بجبار^٢: وقد جاءت فيها الظواهر الصوتية الآتية:

- (الإمالة، وبالتقليل، والفتح)

قوله تعالى " إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَوْ تُحْصَوْهُ فَتَأَبَّ عَلَيْنَكُمْ فَاَقْرَعُوا مَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاَقْرَعُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ تَابُوا عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٠)^٣

(أدنى، مرضى)^٤: وقد جاءت فيها القراءات الآتية:

- (قرئت بالإمالة، والفتح والتقليل، والفتح).

ونصفه وثلثه^٥: وقد جاءت فيها أوجه الإعراب الآتية:

- " ونصفه وثلثه" بالنصب عطفًا على (أدنى)؛ لأنه منصوب على الظرف.

- " ونصفه وثلثه" بجرهما عطفًا على (ثلثي الليل)

- وقرئ (ونصفه وثلثه) بالرفع فيهما.

هو خيرا واعظم أجرا^٦: وقد جاءت فيها أوجه الإعراب الآتية:

^١ - ق ٤٥/٥٠.

^٢ - ينظر إلى:

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ١٢١/٩

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي - ص ٢٦١

^٣ - المدثر ٢٠/٧٤.

^٤ - ينظر إلى:

غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي-ضبط وتخريج: محمد عبد القادر شاهين-٢٩٤/١.

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ١٤٨/١٠.

- البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي - ص ٣٣٠

^٥ - ينظر إلى:

النشر في القراءات العشر- ابن الجزري- ٣٦/٢، البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرة)-عبد الفتاح القاضي -ص ٣٢٩.

^٦ - ينظر إلى:

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي ٥٢٩/١٠-٥٣٠.

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ١٥٠/١٠.

^٧ - ينظر إلى:

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ١٥٢/١٠.

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي ٥٣٠/١٠.

- " هو خيرا وأعظم أجرا" بنصبهما، وذلك على جعل " هو" ضمير فصل. ، وذهب أبو حيان إلى أنه قد يكون تأكيدا لضمير النصب في (تجدوه)، و"خيرا" هو المفعول الثاني ل(تجدوه) ، و"أعظم" : منصوب عطفا على ما قبله.
- " هو خيرٌ وأعظمُ أجرا" برفعهما على الابتداء والخبر، والجملة مفعول ثان.

قوله تعالى " بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) .^١

قرآن مجيد^٢: وقد جاءت فيها أوجه الإعراب الآتية:

- " قرآن مجيد" بالرفع والتنوين فيهما، فهما موصوف وصفة.
- "قرآن مجيد" بالإضافة. ، قال ابن خالوية" سمعت ابن الأنباري يقول: معناه: بل هو قرآن رب مجيد.

^١ - البروج ٢١/٨٥.

^٢ - ينظر إلى:

- معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- ١٠/٣٧٢-٣٧٣.

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون- السمين الحلبي ص ٧٥٠-٧٤٩/١٠.

الخاتمة والنتائج:

- ❖ لعلم الأصوات أهمية بالغة في علم التجويد، حيث تتمثل تلك الأهمية في دراسة الظواهر الصوتية، والتي تسهم بشكل كبير في معرفة أحكام التجويد اللازمة للقراءة للقرآن الكريم وترتيبه .
- ❖ هناك علاقة قائمة على التآثر والتأثير بين علم الأصوات وعلم التجويد
- ❖ تعتبر قضية الفتح والإمالة إحدى الظواهر اللغوية التي كانت متفشية بين القبائل العربية منذ زمن بعيد قبل الإسلام
- ❖ من روافد إعجاز كلام الله-المنزل- ، تلك الظواهر الصوتية المتمثلة في كلماته، وفي آياته ، استجابة لهدف أسمى هو أسْرُ الألباب بمعانيه وتصاويره المبدعة.
- ❖ احتل علم الأصوات الصدارة من حيث الأهمية في علوم اللغة، لأنه يُعتمدُ عليه.
- ❖ يمكن إجمال أهم فوائد الإمالة وقيمتها الصوتية في النقاط الآتية:
(سهولة اللفظ، الدلالة على الأصل، التناسب الصوتي، عدم التباين)
- ❖ تعددت الظواهر الصوتية في آيات حديث القرآن، لا سيما الآيات التي وردت فيها لفظة "القرآن"، ومن هذه الظواهر الصوتية "الإمالة" التي كثر ورودها بشكل واضح في آيات حديث القرآن عن القرآن.
- ❖ والذي يميل إليه الباحث هو أصالة الفتح، وتفرع الإمالة منه، لأنه الفتح منطوق الكل ، والإمالة منطوق الخاص من قبيلة معينة من الناس أو فئة معينة، أو هي ظاهرة مسببة، لها أسباب تدفع القارئ لإمالة لفظ ما

مصادر البحث ومراجعته:

• القرآن الكريم

١. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (من طريق الشاطبية والدرّة)-عبد الفتاح القاضي-دار الكتاب العربي- (د ت)
٢. الإقناع في القراءات السبع-ابن البادش(٥٥٤٠هـ)- تحقيق: عبد المجيد قطامش-دار الفكر-١٤٠٣هـ
٣. الإمالة في القراءات واللهجات العربية- عبد الفتاح إسماعيل شلبي-دار الهلال-بيروت-٢٠٠٨م.
٤. الدر المصون في علم الكتاب المكنون-السمين الحلبي-تحقيق/ علي محمد معوض وآخرين-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٥. دراسة الصوت اللغوي- أحمد مختار عمر- عالم الكتب-١٩٩٧م-١٤١٨هـ.
٦. شرح الكافية الشافية - ابن مالك محمد بن عبد الله الطائي-تحقيق/ عبد المنعم أحمد هريدي-جامعة أم القرى- دار أم المؤمنين- دمشق-١٩٨٢م.
٧. طبقات القراء السبعة -أمين الدين أبو محمد بن عبد الوهاب بن السلالر(٦٩٨هـ-٧٨٢هـ)-تحقيق: أحمد محمد عزوز- المكتبة العصرية-صيدا-لبنان-١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م
٨. علم الأصوات- مالمبرك-تعريب ودراسة: عبد الصبور شاهين-مكتبة الشباب(د.ت).
٩. غرائب القرآن و رغائب الفرقان-الحسن بن الحسين القمي النيسابوري-إبراهيم عطوة عوض-مكتبة مصطفى البابي الحلبي(د.ت).
١٠. غيث النفع في القراءات السبع -ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي- ضبط وتخرّيج: محمد عبد القادر شاهين-دار الكتب العلمية بيروت لبنان-١٤١٩هـ-١٩٩٩م
١١. في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق-د/ السيد رزق الطويل- ط١-١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
١٢. القراءات وأثرها في علوم العربية - محمد سالم محسن-مكتبة الكليات الأزهرية-(د.ت).
١٣. الكتاب -سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر- تحقيق: عبد السلام هارون-مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب-ط٢-١٩٧٧م.
١٤. كتشاف اصطلاحات الفنون والعلوم-محمد علي التهانوي- تحقيق: علي دحدوح -مكتبة لبنان ناشرون-ط١-١٩٩٦م
١٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز-عبد الحق بن عطية الأندلسي- تحقيق/ السيد عبد العال السيد إبراهيم وآخرين-قطر-٣٩٨-١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

- ١٦ . معاني القرآن- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء-تحقيق: محمد علي النجار وآخرين-الهيئة المصرية العامة للكتاب-١٩٥٥م-١٩٧٧ .
- ١٧ . معجم القراءات - عبد اللطيف الخطيب- دار سعد الدين-١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م
- ١٨ . النشر في القراءات العشر-محمد بن محمد الدمشقي " ابن الجزري"- راجعه: علي محمد الضباع-المكتبة التجارية-مصر(د.ت).
- ١٩ . الهادي شرح طيبة النشر -محمد سالم محيسن-دار الجيل - بيروت-